محمد بن سيف الرحبي: دم أزرق
بيت الغشام، مسقط، ٢٠١٧

غفوة

لم ينس مراقبة فوران القهوة على موقد النار لكنه غفا..

لم ينم جيدا في الباص الضاج بصراخ الموظفين منذ مروره عليه قبل صلاة الفجر، وبّخه المدير العام عن تأخره يوميا، وهو يكرر العذر: "الباص"، لا شيء غير الباص والزحمة، مائة و١٢ كيلو مترًا على وجه التحديد، كما يراها مكتوبة على دوّار الشارع في بلاد تبعده عن مسقط.

لم ينس طلب المدير العام لكن القهوة على الموقد، وهو قد غفا، مستعيدا مباراة برشلونة وريال مدريد التي انتهت ما يقارب الثانية فجرا، كيف لا يتابعها ويطيق التحسر على حديث زملائه، صغار الموظفين وكبارهم، عامل المطبخ الذي لا يعرف ميسي ولا نيمار، ولا يشجع رونالدو؟!.

لم ينس القهوة لكنها غادرت آنيتها، أخذت مسالكها على الرّخام اللامع صوب الرجل الذي غفا، وغافله النسيان، بيد يمسك بالهاتف حيث صوت المدير يغلي غضبا، بينما آنية القهوة لم تعد تغلي، ويد أخرى تنفض الاحتراق عنها، تحاول نزع كمّ الدشداشة عنها، وانفجار القهر المرّ داخله حالما وقع الهاتف بالصوت الذي.. يغلي.